والیه اشار لمن قال هو اجتماع الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وایضا لها
لمن تیسرت له ویطلق علی الاقدام علی الطاعة وهو بهذا المعنی مرادف للتوفیق
معنهوما صدقا ویطلق اصطلاحا علی ما یقع به صلاح العبد اخرة بان تقع
منه الطاعة دون المعصیة ای بدل المعصیة وعلیه فهو مراد في قوله ما صدق
لا مفهوما وقوله اخرة علی وزن درجة ومعناه انه اذا هم بالمعصیة
یحصل له اللطف فیوقع بدلها طاعة ولطف بضم الطا بمعنی صغر ودق
وتأمل هذه الالفاظ النبویة وقوله عنده اشارة الی الاعتنا بها وشرف
فاعلها وقوله کاملة للتوکید ای صفة موکدة وشدة الاعتنا بها وقال
في السیئة التي هم بها ثم ترکها کتبها الله حسنة کاملة فأکدها بکاملة
وان عملها کتبها الله سیئة واحدة فأکد تقلیلها بواحدة ولم یؤکدها
فلله دون غیره الحمد علی هذا الفضل العظیم والمنة ای النعمة المتقبلة
من المن وهو الانعام مطلقا او علی ما یطلب ویطلق علی تعداد النعم استکثارا
وهو غیر محمود الا من الله قال الله تعالی قل لا تمنوا علي اسلامکم بل الله یمن
علیکم ان هداکم للایمان لانه یمنه یذکر العبد فیبعثه علی الشکر ومن
الخلق قبیح مطلقا ولذا قیل المنة تهدم الصدقة کما قال تعالی لا تبطلوا
صدقاتکم بالمن والاذی وقال بعضهم

وان امرء اهدی الی صنیعة وذکر منها انه للبخیل

وما احسن قول الزمخشري

طعم الآلاء احلی من المن وهو امر من الآلاء عند المن

واراد بالآلاء الاولی النعم وبالثانیة الشجر المر وبالمن الاول ما ذکر في قوله
تعالی المن والسلوی وبالثاني تعدید النعم وروي عن علي کرم الله وجهه
انه سئل عن الحنان المنان فقال الحنان هو الذي یقبل علی من اعرض
عنه والمنان هو الذي یبدا بالنوال من قبل السوال سبحانه وتعالی

هو

هو معفوله مطلق ای انزهه عن النقائص وهو علم علی التسبیح لا یستعمل غالبا
الا مضافا لا احصي معشر الخلق ثنا علیه موفیا بحق نعمة من نعمه والثنا
بتقدیم المثلثة والمد والمشهور قصر استعماله في الخیر واستعماله في الشر
مجاز واما بتقدیم النون فلا یستعمل الا في الشر وذکر صاحب المصباح انه
یستعمل فیهما وهو الصحیح وبالله التوفیق الی مرضاته الحدیث الثامن
والثلاثون عن ابي هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان الله تعالی قال علم بهذا انه من الاحادیث القدسیة
ووقع في حدیث انس ان النبي صلی الله علیه وسلم حدث به عن جبریل عن
الله عز وجل من عادی من المعاداة ضد الموالاة والمصادقة والعدو ضد
الولي والانثی عدوة وهو من النوادر لان فعول اذا کان بمعنی فاعل
لا تلحقه التا لاستوا المذکر والمونث فیه کصبور وجمعه عدا بضم اوله
وکسره وعداة بالضم لا غیر وفي روایة من اهان وفي روایة احمد من اذی
ای واغضب بالقول او الفعل لي متعلق بقوله ولیا ای من اجل کونه ولیا
لله فانه جری بین الصدیق والفاروق خصومة وبین العباس وعلي وکثیر
من الصحابة ما جری ولذا قال الکرماني قوله لي هو في الاصل صفة
لقوله ولیا لکنه لما تقدم صار حالا والولي ماخوذ من الولي بسکون
اللام وهو القرب والدنو یقال تباعدنا بعد ولي وقرب منه صح کل مما یلیک
وهو فعیل بمعنی فاعل لانه والی الله بالطاعة والتقوی من غیر تخلل عصیان
او بمعنی مفعول لان الله والاه بالحفظ ومن ید الامداد ولم یکله الی نفسه
لحظة وضابط الولي انه المواظب علی فعل الطاعات واجتناب المنهیات المعرض
عن الانهماک في اللذات ای المباحة امر فان قلت المعاداة لا تکون الا من الجانبین ومن
شان الولي الحلم والصفح عمن یجهل علیه واجیب بان المعاداة لا تنحصر
في الخصومة والمعاملة الدنیویة بل قد تقع عن بغض ینشا عن التعصب

Copyright © King Saud University